تأصيل منظومة القيم في المؤسسات التعليمية لمواجهه التطرف الفكري

أ.م.د بشائر مولود توفيق
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية
Dr.bm2013@perc.uobaghdad.edu.iq
أ.د هدى محمد سلمان
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية
hodadr2010@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

ملخص البحث

تعتبر القيم أساساً مهماً لتحقيق التقدم والتطور في المجتمعات، حيث تساهم في بناء أسس التعايش السلمي والتعاون بين الأفراد. تلعب التربية دورًا محوريًا في غرس القيم في الأفراد، إذ تحدد فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية التي توجه عملية التعليم وتنمية السلوكيات والمهارات. تمثل المؤسسات التعليمية، وخاصة المدرسة، عاملًا أساسيًا في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الأفراد، حيث تُعنى بتعليم الطلاب المبادئ الأخلاقية والفضائل، وتوفر بيئة تعليمية تشجع على الحوار وتبادل الآراء، مما يعزز السلوكيات الإيجابية.

كانت المدرسة تاريخيًا تقوم بوظائف تربوية واجتماعية متعددة، وقد توسعت هذه الوظائف لتشمل جوانب أكثر تخصصًا. على الرغم من مشاركة بعض المؤسسات الأخرى في هذه المهام، تظل المدرسة واحدة من أهم العوامل المساهمة في بناء وتعزيز القيم الأخلاقية. تمثل المدرسة ركيزة أساسية في بناء وتعزيز القيم الأخلاقية، حيث تلعب دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الطلاب وتوجيه سلوكياتهم داخل المجتمع. هذه القيم تُعتبر أساسًا ينبغي غرسه في نفوس الأطفال والشباب لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والقضاء على الفوضى.

تشير الدراسات إلى أن المؤسسات التعليمية تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية من خلال النماذج الحية التي تقدمها، والتفاعل الإيجابي مع الطلاب. كما أن المدرسة تساهم في بناء شخصيات الطلاب من خلال العلاقات المدرسية اليومية، حيث يتعلمون التعاون، والانضباط، وحل النزاعات بطرق أخلاقية. إن المؤسسات التعليمية، تشكل ركيزة أساسية في تعزيز القيم الأخلاقية، من خلال تربية الأجيال على الفضائل والقيم الاجتماعية، مما يسهم في بناء مجتمع مستقر ومتقدم

وقد تناول البحث ثلاث المحاور (العلاقة بين القيم والتطرف ، تأثير التعليم في تشكيل القيم الاجتماعية، الدور الوقائي للتعليم في مواجهه التطرف)

الكلمات المفاحية: منظومة القيم, المؤسسات التعليمية , التطرف الفكري, القيم الاجتماعية

المقدمة

تلعب القيم دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات البشرية، إذ تُعتبر مطلباً مهماً للعديد من المجتمعات بهدف تحسين وتطوير الجوانب الثقافية والاجتماعية. إن تعزيز القيم مثل العدالة والمساواة وحقوق الإنسان يعد أمراً ضرورياً لتحقيق ذلك.

أن القيم ترتكز على مجموعة من المبادئ الأساسية مثل الاحترام والتسامح والعدالة والحرية والمساواة والتعاون والمسؤولية الاجتماعية. تؤثر القيم بشكل كبير في بناء المجتمع ووحدة تماسكه، حيث أن وجود قيم موحدة ومتسقة بين أفراد المجتمع يساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي وتماسك البنية الاجتماعية. من جهة أخرى، فإن غياب هذه القيم أو تباينها بين الأفراد يؤدي إلى صراعات داخل المجتمع، مما يؤدي إلى التفكك والضعف. بالتالي، يعد النظام القيمي الواضح والموحد أساساً لتضامن المجتمع وقوة تماسكه، لأنه يعتمد على الأهداف والقيم المشتركة بين أفراده. لذلك، تحتاج المجتمعات إلى منظومة قيمية يمكنها توجيه تفاعل أفرادها الإيجابي مع بعضهم البعض، ويعتمد نجاح هذه المنظومة على مدى قبول المجتمعات لها، حيث أن قبولها يسهم في وحدة المجتمع وقوته، في حين أن رفضها يؤدي إلى تفكك المجتمع وضعفه.

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

تعتبر القيم أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق التقدم والتطور البشري ، إن القيم تُعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات، حيث تساهم في إقامة أسس التعايش السلمي والتعاون بين الأفراد.

إن القيم لها أهمية بالغة بالنسبة للأفراد والجماعات والمجتمع بشكل عام، لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها. وتلعب التربية دوراً مهماً في غرس هذه القيم في الأفراد، حيث تشكل القيم أساساً في صياغة الأهداف التربوية، التي بدورها تنبثق من فلسفة المجتمع. فالقيم هي التي توجه فلسفة التربية وتحدد أهدافها، لأن التربية تعتمد في بلورة هذه الأهداف على وضوح القيم المعتمدة في المجتمع. من خلال ذلك، يتم تحديد نوع المعارف والمهارات التي يجب اكتسابها من خلال عملية التعليم، وكذلك الأنماط السلوكية التي ينبغي أن يُتبَعها.

وعليه، يمكن القول إن كل مجتمع له نظامه التربوي الخاص الذي يعكس فلسفته وأهدافه وظروفه الحياتية. فالمؤسسات التعليمية في كل مجتمع ترتبط بشكل مباشر بالقيم والمعتقدات التي يحملها هذا المجتمع، وتعمل على تنشئة الأفراد وفقاً لهذه القيم والمعتقدات، مما يساعد على تكوين الإيديولوجية الاجتماعية التي توجّه المجتمع في مجالات حياته المختلفة. ومن خلال هذه المؤسسات ينشأ الأطفال على هذه الإيديولوجية فيصبحون جزءاً منها ويساهمون في تعزيزها ونقلها إلى الأجيال القادمة.

ثانياً : أهمية البحث

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات في المجتمع، حيث تلعب دوراً حاسماً في تنمية الشخصية الفرد وتطوير القيم الأخلاقية له

فهي لها دور مهم في تطوير القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع فالمؤسسة التعليمية ليست مجرد وحدة تعليمية ، بل هي المصدر الأساسي لتعلم القيم والأخلاقيات وتنميتها لدى الأفراد. ومن خلال توفير بيئة تربوية صحيحة وتقديم نماذج حية وموجهة و هي تلعب دوراً حيوياً في بناء شخصيات قوية ومتزنة أخلاقياً، مما يسهم في تشكيل مجتمع أكثر تقدماً واستقراراً. في هذه العصر الذي يشهد تحديات أخلاقية متزايدة، يصبح فهم دور المؤسسات التربوية المتمثلة بالمدرسة أمراً بالغ الأهمية للمحافظة على تماسك المجتمع وتعزيز قيم العدالة والاحترام والتعاون

أن المدرسة هي المحور الأساسي بعد الأسرة الذي يتعلم فيه الأفراد القيم والأخلاقيات التي تشكل شخصيتهم وتوجه تصرفاتهم في الحياة. يعتبر توجيه الأفراد نحو القيم الأخلاقية مسؤولية أساسية تقع على عاتقهما ، وذلك من خلال القيم والتقاليد التي تنقلها الأسرة من جيل إلى آخر ومن خلال الأمثلة الحية التي تقدمها المدرسة في تفاعلات اليومية للطلبة (طهطاوي ، ١٩٩٨ : ص ٧٢)

تعد المدرسة البيئة التعليمية الأولى التي تساهم بشكل كبير في تنشئة الطفل وتعليمه القيم والمبادئ التي تؤثر على تطوره الشخصي والاجتماعي. ولأهمية دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية، فإنها تعتبر مؤسسة تربوية رئيسية تسهم في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكه. على المدرسة أن تبرز أهمية الفضائل وآثارها الفردية والاجتماعية، وتعمل على تعليم الأطفال مبادئ الدين، بالإضافة إلى تدريبهم على العبادات وتعزيز ممارسة الأعمال الصالحة. من خلال ذلك، يتعين على المعلمين أن يغرسوا في نفوس الطلاب القيم والفضائل الإسلامية الحميدة.

وليس من مسؤولية المدرسة وحدها غرس القيم الأخلاقية، بل إنها تشترك في ذلك مع الأسرة التي تلعب أيضًا دورًا مهمًا. تشير بعض الدراسات إلى أن المدرسة تقوم بتوفير بيئة تعليمية مشجعة على الحوار وتبادل الآراء، مما يعزز من تطوير القيم الأخلاقية لدى الطلاب. كما أن المدرسة تقدم دعماً عاطفيًا وتوجيهًا يسهمان في تنمية السلوكيات الإيجابية، وهو ما يساهم في تربية أجيال قادرة على التحلي بالقيم الحميدة.

نظرًا لأهمية المؤسسة التعليمية في غرس القيم الأخلاقية والسلوكية في نفوس الأطفال، فقد اهتم المجتمعات بها كمنظومة تربوية حيوية، كونها تؤثر بشكل كبير في التنشئة من مسؤوليات هذه المؤسسة التعليمية أن تبرز قيمة الفضائل وتأثيراتها الفردية والاجتماعية، وأن تُعزز لدى الطفل مبادئ المجتمع الصحيحة ، وتُعوّده على ممارسة الخير في حياته اليومية. وبالتالي، يتوجب على المربين في هذه المؤسسة أن يغرسوا في نفوس الأطفال القيم الحميدة والفضائل الأخلاقية

إلا أن المؤسسة التعليمية لا تتحمل بمفردها عبء غرس القيم والفضائل في نفوس الأطفال، بل يُكمل دور الأسرة في هذا المجال. في هذا السياق، تُعتبر المؤسسة التعليمية، إلى جانب الأسرة، شريكًا رئيسيًا في تطوير القيم الأخلاقية، حيث يُنسب إليها دور بارز في تعزيز هذه القيم بين الأفراد (محمد ، ٢٠٢١ : ٩٤٢)

وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسة التعليمية في تطوير القيم الأخلاقية لدى أفرادها. تشير بعض هذه الدراسات إلى أن المؤسسة التعليمية تساهم بشكل كبير في بناء القيم الأخلاقية من خلال النموذج الذي تقدمه للطلاب، والتفاعل الإيجابي معهم، وتعزيز السلوكيات الأخلاقية والأنماط السلوكية الإيجابية. كما تؤكد الأبحاث أن القيم الأخلاقية يمكن أن تتطور أيضًا من خلال الحوار والتفاعل داخل البيئة التعليمية، حيث يتم تعزيز هذه القيم من خلال المناهج الدراسية والنشاطات المدرسية التي تروج لمفاهيم التعاون، واحترام الآخر، والمسؤولية الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، من خلال تقديم الدعم العاطفي والتوجيه الأكاديمي، تساهم المؤسسات التعليمية في دعم الأطفال في مواجهة التحديات النفسية والعاطفية التي قد يواجهونها خلال مسيرتهم التعليمية.

إن تأثير المؤسسة التعليمية على القيم الأخلاقية يعود إلى العديد من العوامل، منها النموذج الذي تقدمه المدرسة أو المؤسسة التعليمية للطلاب، حيث يتعلم الأطفال القيم والمبادئ الأخلاقية من خلال المشاهدة والمحاكاة لسلوكيات المعلمين والزملاء ومدى التزامهم بها. كما تؤثر التربية والتوجيه الذي يقدمه المعلمون والإداريون في المدرسة على تشكيل القيم الأخلاقية لدى الطلاب، حيث يتعلم الأطفال من خلال التوجيه والتعليم كيفية التصرف بشكل صحيح وأخلاقي في مختلف المواقف والتحديات التي قد يواجهونها في حياتهم.(االمجيدل ، ٢٠٠١ : ٩٣)

علاوة على ذلك، تعتبر العلاقات المدرسية والتفاعلات اليومية بين الطلاب والمعلمين بمثابة فرصة لتعزيز القيم الأخلاقية، حيث يتم تحفيز الأفراد على التعاون والتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض وتنمية مهارات التواصل الفعّال والتفاهم وحل النزاعات بطرق بناءة وأخلاقية. كما أن المدرسة تتيح للطلاب فرصة لتعلم الانضباط، المسؤولية، والاحترام من خلال أنظمة القيم التي تضعها ضمن مناهجها التعليمية ونشاطاتها المختلفة.

ومنذ القدم، كانت المدرسة تقوم بوظائف تربوية واجتماعية متعددة، ثم بدأت هذه الوظائف تتطور وتتوسع لتشمل جوانب أكثر تخصصًا في التعليم والتربية. ورغم أن العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية قد بدأت تشارك المدرسة في هذه الوظائف الاجتماعية والتربوية، فإن المدرسة ما زالت وستظل واحدة من أهم العوامل المساهمة في بناء وتعزيز القيم الأخلاقية، وتفوق دورها على بقية العوامل الأخرى مجتمعة.

إذن، تمثل المدرسة ركيزة أساسية في بناء وتعزيز القيم الأخلاقية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصيات الطلاب وتوجيه سلوكياتهم داخل المجتمع. هذه القيم هي الأساس الذي ينبغي زرعه في نفوس وعقول أطفالنا وشبابنا، كي يصبحوا بالفعل مفتاحًا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والقضاء على الفوضى.هدف البحث : تهدف الدراسة إلى التعرف الأسرة ودورها في بناء القيم الأخلاقية .

هدف البحث : تهدف الدراسة إلى التعرف تأصيل منظومة القيم في المؤسسات التعليمية لمواجهه التطرف الفكري

حدود البحث : اقتصرت حدود البحث عن المعلومات التي يمكن أن تحقق أهدافه

الفصل الثاني (منهجية البحث)

أن المنهج الذي اتبعته الباحثة لدراسة (تأصيل منظومة القيم في المؤسسات التعليمية لمواجهه التطرف الفكري) هو منهج وصفي تحليلي

أولا:العلاقة بين القيم والتطرف

ثانياً : تأثير التعليم في تشكيل القيم الاجتماعية

ثالثاً : الدور الوقائي للتعليم في مواجهه التطرف

أولا :العلاقة بين القيم والتطرف

التطرف هو سلوك منحرف ينشأ من تضارب المصالح أو القيم بين الأطراف المختلفة، حيث يسعى كل طرف لتحقيق أهدافه على حساب الآخر، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى اللجوء إلى العنف كوسيلة لتحقيق تلك الأهداف. تتنوع أشكال التطرف في المجتمعات، ويعتمد تحديده على كيفية تعامل المجتمع مع هذه الظاهرة. وقد يختلف تعريف التطرف من مجتمع لآخر تبعًا لأساليب التعامل المتبعة. كما أن التطرف ليس صفة ثابتة ترتبط بمجتمع معين، بل هو ظاهرة تاريخية موجودة في مختلف العصور، حيث ظهرت جماعات واتجاهات متطرفة سياسية ودينية سعت لنشر أفكارها بوسائل متنوعة، بما في ذلك العنف.

في المجتمعات العربية، يزداد التطرف عنفًا بسبب مشاركة فئة الشباب، بما في ذلك الطلاب والخريجين، في الأنشطة المتطرفة. وتعد هذه الظاهرة نتيجة لعجز الشباب عن تحقيق طموحاتهم في العمل والزواج وبناء حياة أسرية مستقرة، مما يدفعهم إلى الانضمام لتيارات متطرفة أو المشاركة في أعمال عنف. ومن هنا، تصبح الأنشطة المتطرفة وسيلة للتعبير عن الإحباط والشعور بالخذلان، أو وسيلة لجذب الانتباه إلى قضاياهم.

تستغل الجماعات المتطرفة التعليم كأداة لتوجيه عقول الشباب نحو أفكار متطرفة، مما يزيد من خطورة هذه الظاهرة. وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على أهمية التعليم في مكافحة التطرف العنيف، باعتباره أداة قوية للإقناع، خصوصًا إذا كان يهدف إلى معالجة الأسباب التي تدفع الأفراد للانضمام إلى الجماعات المتطرفة. وفي عام ٢٠١٨، أصدرت اليونسكو دليلًا إرشاديًا لواضعي السياسات والمعلمين، يوضح كيف يمكن للتعليم أن يساهم في خلق بيئة تحارب التطرف، من خلال تعزيز الوعي الكافي بين المتعلمين وتمكينهم من مواجهة الأفكار المتطرفة والتصدي لها.

أن العلاقة بين القيم والتطرف معقدة، حيث أن القيم يمكن أن تكون إما عاملًا مساعدًا في تكوين بيئة متسامحة وسلمية، أو سببًا في دفع الأفراد نحو التشدد والعنف. المفتاح يكمن في كيفية فهم القيم وتفسيرها وتطبيقها؛ إذا كانت القيم مرنة، شاملة، وقائمة على التفاهم والاحترام المتبادل، فإنها تساهم في تقليص فرص ظهور التطرف. أما إذا كانت القيم مغلقة ومتشددة، فإنها قد تصبح دافعًا نحو العنف

أن التطرف العنيف يختلف عن الإرهاب من حيث أن التطرف يتعلق بالمعتقدات والأفكار التي قد تكون مخالفة لما هو متعارف عليه سياسياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً، دون أن تكون هذه الأفكار مرتبطة بسلوكيات مادية عنيفة ضد

الدولة والمجتمع. عندما يرتبط الفكر المتطرف بأفعال عنيفة أو التهديد باســتخدام العنف، مثل الاعتداء على الحقوق والحريات والممتلكات والأرواح، فإنه يتحول إلى إرهاب.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الأشــخاص يربطون بين التطرف العنيف والإرهاب، إلا أن التطرف العنيف في الغالب يعتمد على دوافع أيديولوجية ويستند إلى نظرية المؤامرة، بينما الإرهاب يعد أحد أشكال التطرف العنيف، ولكن الفرق الجوهري بينهما يكمن في أن الإرهاب يعتمد على خلق الخوف والرعب لتحقيق أهداف معينة (شطيب ، ٢٠٢٣ : ١٣٠)

تعد المناهج التربوية من أبرز الوســائل التي تســاهم في نقل الثقافة والقيم والمعايير من جيل إلى آخر. فهي أداة فعالة لنقل المعلومات التربوية داخل المدارس، مع التركيز على القيم الاجتماعية. إن وجود قصور في تعلم الطلاب لهذه القيم يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية على التفاعل الاجتماعي ودور الأفراد في مجتمعاتهم(خضر ٢٠١٢ : ٧٩).

وتتزامن هذه المشــكلة مع التغيرات الســريعة التي تشــهدها المجتمعات العربية في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية. تعتبر القيم من الأهداف الأساسية التي تسعى المناهج الدراسية لتحقيقها، وذلك لأن القيم تشكل نظامًا متكاملاً يمكنه توجيه سلوك الفرد. ويُعتبر ما يتلقاه الفرد من قيم حصيلة تنشئة اجتماعية تتم عبر العديد من المؤسسات، حيث تُعد المدارس من أبرز هذه المؤسسات، من خلال المناهج الدراسية التي تلعب دورًا كبيرًا في غرس القيم الاجتماعية في الأفراد(موسى، ٢٠١٣ : ص ٧٢).

تشــكل المناهج التربوية احد اهم مصــادر انتقال الثقافة والقيم والمعايير من جيل إلى آخر فالمناهج التربوية هي احد وسائل توصيل المعلومات التربوية في الاطار المدرسي و تسليط الضوء على القيم الاجتماعية، فوجود قصور في تلقي الطلاب للقيم الاجتماعية سينعكس على التفاعل الاجتماعي في إطار الأدوار المفروضة عليهم في مجتمعاتهم.

وذلك يتزامن مع ما تشــهده المجتمعات العربية بصــورة عامة من تغيرات ســريعة، في معظم جوانب الحياة الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية،

وتعتبر القيم من الأهداف التي يرجى تحقيقها في محتوى المناهج الدراســية، فأهمية القيم ودراســتها تتمثل في كونها تشكل نظاماً متكاملاً لدى الفرد يستطيع العمل على توجيه سلوكه، فهو حصيلة التنشئة التي تتم بواسطة العديد من المؤسســات الاجتماعية، وتعد المدارس من أبرز هذه المؤسســات من خلال المناهج الدراسية التي تعتبر من أهم وسائل المدرسة والمجتمع لغرس القيم الاجتماعية في أفرادها (خضر ، ٢٠١٢ : ٨٠)

يترتب على التطرف الفكري العديد من المخاطر التي تؤثر سلباً على المجتمع، وتشمل الآتي:

الانحراف عن النهج المعتدل والوسطي والاتجاه نحو التطرف والغلو في الدين.

تقويض الوحدة الاجتماعية من خلال تأجيج الخلافات والعداوات بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار وخلق حالة من الفوضى والعنف.

تشويه صورة الإسلام وإبعاده عن الناس، مما يعيق انتشار الدعوة الإسلامية.

إثارة الفتن ومعارضة السلطة القائمة، مما يؤدي إلى الفوضى وعدم الاستقرار.

نشـر حالة من التعصـب والتطرف، مما يمنع التعايش والتسـامح بين أفراد المجتمع، وتفشـي فكرة أن كل من يخالف الرأي لا يستحق الحياة، وبالتالي تدمير التنوع داخل المجتمع.

أن القيم عندما تكون متشددة أو تفسيرها ضيقًا، فإنها قد تؤدي إلى التطرف. وهناك عدد من الأسباب التي تساهم في ذلك:

تفسير ضيق للقيم

عندما تقتصر رؤية الشخص أو المجموعة على تفسير واحد فقط للقيم، يصبح من الصعب قبول أي أفكار أو وجهات نظر ففي بعض الأحيان، قد يتم تفسير القيم الدينية بشكل بحيث لا يُسمح بتنوع الآراء وقد يؤدي ذلك إلى التمييز ضد الآخرين أو حتى العنف ضـــدهم، كما يحدث في بعض الحركات المتطرفة التي تدعي تمثيل الدين بشـــكل حصـــري.(بشارة ،٢٠١٥ : ص١٢) أما القيم الوطنية :عندما تتبنى مجموعة ما فكرة أن "الوطن" أو "الهوية الثقافية" يجب أن تكون خالصة ومقفلة، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تصورات عزلية أو عنصرية.

.التمسك بتفسير جامد للمفاهيم

يؤدي التشدد في التمسك بمفهوم القيم إلى انغلاق الأفق الفكري. عندما يصبح الشخص أو المجموعة متأكدين تمامًا من صحة قيمهم، يتعذر عليهم الاستماع إلى وجهات نظر أخرى أو حتى تغيير وجهات نظرهم. هذه الانغلاقية قد تساهم في: الانفتاح على العنف :البعض قد يشعر أن العنف هو السبيل الوحيد لحماية أو فرض هذه القيم، مما يؤدي إلى أفعال متطرفة إقصاء الآخرين :يمكن أن تؤدي القيم الجامدة إلى تصور الآخر عدو.

الانغلاق على الذات

القيم التي تدعو إلى الانعزال عن العالم الخارجي أو التشـــدد في الحفاظ على الهوية قد تخلق بيئة مغلقة حيث يرفض الأفراد التواصل مع من هم خارج جماعتهم. هذا يؤدي إلى التفكك الاجتماعي والفكري:

على الجانب الآخر، يمكن أن تكون القيم وسـيلة للحد من التطرف إذا تم تبنيها بشـكل يروج للحوار والتفاهم. بعض القيم يمكن أن تشجع على تقبل الآخر وتعزيز السلم الاجتماعي، مثل:

أ . قيمة التسامح

أن التســـامح يعزز القدرة على قبول اختلافات الآخرين والتعايش معهم رغم الخلافات. المجتمعات التي تعزز هذه القيمة فهي

تقلل من التوترات :التســامح يســاهم في تقليل الانقســامات داخل المجتمعات ويســاعد في بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل.

تحمي من التطرف :عندما يعرف الأفراد أن آرائهم أو معتقداتهم ليسـت الوحيدة، فإنهم يصـبحون أكثر انفتاحًا على الآخرين ويميلون إلى تجنب التشدد.(البياوي ، ٢٠١٨ : ٥٨)

ب .قيمة الحوار والتفاهم

تســـمح المجتمعات التي تعزز الحوار والنقاش المفتوح للأفراد بالتعبير عن آرائهم بشـــكل غير عنيف، مما يقلل من الاحتقان الاجتماعي:

تعزيز التفاهم المتبادل :من خلال الحوار، يمكن للأفراد أن يتعرفوا على وجهات نظر الآخرين ويقللوا من التحيزات التي قد تؤدي إلى التطرف.

الحد من العنف :إذا تمكن الأفراد من التفاوض والتحدث بدلاً من القتال، فإن فرص اللجوء إلى التطرف العنيف تتضاءل.(طهطاوي، ١٩٩٨: ص ٩٣) .

ج .قيمة العدالة والمساواة

عندما تسود قيم العدالة والمساواة في المجتمع، تقل أسباب الإحباط والاستياء التي قد تؤدي إلى التطرف:

إنصاف الجميع :المجتمعات التي تحقق العدالة والمساواة تجعل من الصعب على الأفراد أن يشعروا بأنهم مهمشين أو مضطهدين، ما يقلل من احتمالية تطرفهم.

د . الحماية من الشعور بالظلم :الفقر، التهميش، والتمييز هي أسباب رئيسية لدفع الأفراد نحو التطرف. ولكن عندما تتم معالجة هذه القضايا من خلال قيم العدالة، يمكن تقليل هذا الاحتمال بشكل كبير

أن التطرف لا يرتبط فقط بنوع القيم التي يحملها الأفراد أو الجماعات، بل بكيفية تفسير هذه القيم وتطبيقها في الحياة. فالقيم القيم الإيجابية مثل التسامح والحوار يمكن أن تمنع التطرف إذا تم تبنيها بشكل شامل من قبل المجتمع. والقيم السلبية أو المتشددة مثل التعصب أو الانغلاق الفكري قد تؤدي إلى النزاعات والتطرف عندما يتم تطبيقها بشكل مغلق وبدون مرونة.(محمد ، ٢٠٢١: ص ٣١٠)

ثانياً : تأثير التعليم في تشكيل القيم الاجتماعية

يلعب التعليم دوراً مهماً في تشكيل القيم الاجتماعية داخل المجتمع. فهو لا يقتصر على نقل المعرفة والمهارات فقط، بل يمتد تأثيره ليشمل تشكيل الشخصية الفردية وتعزيز الانتماء الاجتماعي. من خلال التعليم، يتعرض الأفراد لمجموعة من القيم والمبادئ التي تسهم في تشكيل فهمهم للعالم من حولهم، مثل العدالة، والمساواة، والاحترام، والتعاون.

عندما يتعلم الأفراد في بيئة تعليمية تضم ثقافات متنوعة، يتمكنون من تطوير مهارات التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي. وتساهم المناهج التعليمية في تعميق مفاهيم مثل المواطنة الصالحة والحقوق والواجبات، مما يجعل الأفراد أكثر استعداداً للمساهمة في تطوير المجتمع. كما يعزز التعليم قدرة الأفراد على فهم القيم الاجتماعية بشكل أعمق، وبالتالي القدرة على تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية.(المجيدل ، ٢٠٠١ : ص ٧٩)

علاوة على ذلك، يعد التعليم من العوامل التي تساهم في تغيير أو تطوير القيم الاجتماعية داخل المجتمع. فالمؤسسات التعليمية قادرة على مواجهة التحديات الاجتماعية من خلال تعليم الأفراد القيم التي تتماشى مع التغيرات الاجتماعية والثقافية. مثلًا، قد يساعد التعليم في تعزيز قيم التسامح والقبول بالاختلافات، خاصة في مجتمعات ذات تنوع عرقي أو ديني. التعليم له تأثير كبير على القيم الاجتماعية، حيث يسهم في تشكيل سلوك الأفراد ووجهات نظرهم تجاه المجتمع والعلاقات الإنسانية. ولكي يتم ترسيخ مثل هذه القيم داخل المجتمع من الواجب توفير

نظام تعليمي مرن يعتمد على الفهم والتحليل، ويعمل على تلبية احتياجات المجتمع ودعم منظومة القيم التي تميز المجتمع عن غيره. تعتبر القيم بشكل عام من المكونات الأساسية للثقافة في أي مجتمع، حيث يوجد العديد من القيم المشتركة بين المجتمعات المختلفة التي تلعب دورًا مهمًا في استقرار المجتمعات الإنسانية. من أبرز هذه القيم "القيم المدنية" مثل التسامح والعمل التطوعي والمشاركة والثقة والالتزام والولاء والانتماء. جميع هذه القيم تسهم في تشكيل العقل الجمعي وتدعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع.(عجرش ، ٢٠١٥ : ٩٥)

تعتبر القيم بمثابة ضابط داخلي يسهم في توجيه سلوك الفرد نحو المسار الصحيح والمستقيم. فهي تعمل كإطار مرجعي يساعد الإنسان على اتخاذ القرارات الصحيحة وتحديد كيفية تصرفه في مختلف المواقف، سواء في تفاعلاته مع الآخرين أو في تعامله مع تحديات الحياة اليومية. وعندما يتبنى الفرد مجموعة من القيم المتوافقة مع قيم المجتمع، فإن هذه القيم تعمل على ضبط سلوكه وتوجهه نحو اتخاذ قرارات بناءة تساهم في استقراره الشخصي والاجتماعي. كما أن القيم تعد المسئولة عن تحديد الأحكام التي يصدرها الفرد في مواجهة أي قضية أو موقف.

من المهم أن نلاحظ أن القيم ليست ثابتة، بل هي عملية مستمرة من النمو والتطور نحو الارتقاء. ولكن هذا النمو لا يحدث إلا في ظل دعم من المؤسسات الاجتماعية والتربوية، سواء كانت منظمة أو غير منظمة، التي تعمل على ترسيخ وتفعيل هذه القيم الإيجابية. فهي تساعد الأفراد على التصدي للمؤثرات السلبية التي قد تعيق نموهم وتوجيههم نحو سلوكيات غير صالحة أو ضارة. كما أن عملية تنمية القيم تتأثر بالمراحل العمرية المختلفة، حيث يرتبط نمو القيم بتطور القدرات المعرفية والعقلية للفرد، مما يجعل هذه العملية متجددة ومتواصلة طوال مراحل حياته.(شطيب ، ٢٠٢٣ : ٩٣)

ويمكن تلخيص تأثير التعليم على القيم الاجتماعية في النقاط التالية:

تعزيز القيم الإنسانية العالمية :التعليم يعزز القيم الإنسانية مثل احترام حقوق الإنسان والمساواة والعدالة. من خلال تعلم تاريخ حقوق الإنسان والمفاهيم القانونية، يتفهم الأفراد أهمية العدالة والمساواة بين الأفراد بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس.

نقل وتشكيل القيم الثقافية :التعليم يساهم في نقل القيم الثقافية من جيل إلى جيل. في المدارس والجامعات، يتعلم الطلاب عن التراث الثقافي والمعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية التي تشكل هوية المجتمع. التعليم يساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال توعية الأفراد بالقيم والممارسات التي تعتبر جزءًا من تراثهم.

تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي :من خلال التعليم، يتعلم الأفراد كيفية العمل مع الآخرين، ويكتسبون مهارات التواصل وحل النزاعات. التعليم يعزز من القيم الاجتماعية مثل التعاون، الاحترام المتبادل، وتطوير المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء مجتمع متماسك.

تشجيع التفكير النقدي :التعليم يشجع الأفراد على التفكير النقدي والتحليل المستقل. هذا يساعدهم على تقييم القيم الاجتماعية السائدة والتفكير في تحسينات أو تعديلات يمكن إجراؤها. قد يساهم هذا في تغيير بعض القيم التقليدية التي قد تكون قديمة أو غير عادلة.

إثراء القيم الاجتماعية من خلال التنوع الثقافي :في بيئات التعليم المتنوعة ثقافيًا، يتعرض الطلاب لثقافات مختلفة وقيم متنوعة. هذا يساهم في بناء التسامح واحترام التنوع الثقافي والعقائدي، مما يعزز التفاهم المتبادل بين مختلف فئات المجتمع.

التوجيه الأخلاقي والروحانية :يشمل التعليم أيضًا نقل المبادئ الأخلاقية والروحانية، التي تؤثر على سلوك الأفراد وتوجهاتهم نحو ما هو صواب وما هو خطأ. قد يساهم التعليم في تكوين مواقف إيجابية تجاه الصدق، الأمانة، والإخلاص في العلاقات الاجتماعية.

تحسين التفاعل بين الأجيال :التعليم يسهم في تقليل الفجوات بين الأجيال المختلفة، حيث يعزز التواصل بين الشباب وكبار السن. من خلال التفاعل بين الأجيال، يتم نقل القيم بين الأفراد بشكل أكثر فاعلية.

التعليم وسيلة لتغيير القيم السلبية :يمكن أن يساعد التعليم في تحدي القيم السلبية مثل العنصرية، التمييز الاجتماعي، والتنمر. من خلال التوعية والتعليم حول هذه القضايا، يمكن تحقيق تغييرات إيجابية في القيم الاجتماعية.(البيالوي ، ٢٠١٨ : ص ٨٢)

ثالثا: الدور الوقائي للتعليم في مواجهه التطرف

أن التعليم أصبح أداة أساسية لمكافحة التطرف والإرهاب في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل استخدام بعض الحركات الأيديولوجية والتعليم كمنصة لغرس قيمها المتطرفة. العديد من الجماعات الإرهابية تستغل التعليم لنشر تفسيرات متعصبة للدين والثقافة، مما يزيد من التمييز والكراهية. لذلك، من الضروري دمج التعليم ضمن أي استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف والعنف. لا شك أن التعليم الجيد يقضي على البيئة التي يمكن أن يستغلها المتطرفون لنشر أفكارهم، كما يعزز قيم التعايش والتسامح والاعتدال منذ سن مبكرة.

إن دور التعليم في مكافحة التطرف يعد أساسيًا، فهو يمثل الخطوط الأمامية في الحرب الفكرية ضد الإرهاب. تطور الاتجاه الدولي لاستخدام التعليم كأداة للوقاية من التطرف العنيف، حيث تزداد الجهود لمعالجة البيئة التي تساعد الجماعات المتطرفة في نشر أيديولوجياتها. دول عديدة بدأت تدرك أن التعليم هو من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحصين الشباب ضد الفكر المتطرف، ولهذا تم تخصيص تمويلات وبرامج من أجل تحسين محتوى التعليم بما يتماشى مع هذا الهدف.

وتعد المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع من العوامل المساعدة في تعزيز مكافحة التطرف. فعندما يزداد الوعي بخطورة هذه الظاهرة، يصبح من الأسهل تنفيذ استراتيجيات شاملة لمواجهتها.

في النهاية، يجب أن يكون التعليم جزءًا من استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف العنيف، حيث يساهم في بناء قدرة الطلاب والشباب على التفكير النقدي والتمسك بقيم السلام والاعتدال، مما يجعلهم أقل عرضة للتأثر بأيديولوجيات التطرف العنيف. (خضر ، ٢٠١٢ : ص ٨٨)

أن التعليم أصبح أداة أساسية لمكافحة التطرف والإرهاب في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل استخدام بعض الحركات الأيديولوجية والتعليم كمنصة لغرس قيمها المتطرفة. العديد من الجماعات الإرهابية تستغل التعليم لنشر تفسيرات متعصبة للدين والثقافة، مما يزيد من التمييز والكراهية. لذلك، من الضروري دمج التعليم ضمن أي

استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف والعنف. لا شك أن التعليم الجيد يقضي على البيئة التي يمكن أن يستغلها المتطرفون لنشر أفكارهم، كما يعزز قيم التعايش والتسامح والاعتدال منذ سن مبكرة.

إن دور التعليم في مكافحة التطرف يعد أساسيًا، فهو يمثل الخطوط الأمامية في الحرب الفكرية ضد الإرهاب. تطور الاتجاه الدولي لاستخدام التعليم كأداة للوقاية من التطرف العنيف، حيث تزداد الجهود لمعالجة البيئة التي تساعد الجماعات المتطرفة في نشر أيديولوجياتها. دول عديدة بدأت تدرك أن التعليم هو من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحصين الشباب ضد الفكر المتطرف، ولهذا تم تخصيص تمويلات وبرامج من أجل تحسين محتوى التعليم بما يتماشى مع هذا الهدف(موسى ، ٢٠١٣ : ٢٧٨)

و تعد المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع من العوامل المساعدة في تعزيز مكافحة التطرف. فعندما يزداد الوعي بخطورة هذه الظاهرة، يصبح من الأسهل تنفيذ استراتيجيات شاملة لمواجهتها.

في النهاية، يجب أن يكون التعليم جزءًا من استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف العنيف، حيث يساهم في بناء قدرة الطلاب والشباب على التفكير النقدي والتمسك بقيم السلام والاعتدال، مما يجعلهم أقل عرضة للتأثر بأيديولوجيات التطرف العنيف.

لم يعد خطر التطرف والإرهاب مقتصرًا على بلد أو منطقة معينة، بل أصبح تهديدًا عالميًا يعبر الحدود ويؤثر على جميع الدول. ومع ذلك، فإن الشباب يعدون الأكثر عرضة لهذه المخاطر، حيث يصبحون أهدافًا رئيسية لجماعات التطرف العنيف التي تسعى لاستقطابهم وتجنيدهم. هذه الظاهرة تشير إلى خطر فقدان جيل كامل من الشباب الذين يعانون من حالة الضياع واليأس والانغلاق. لمواجهة هذا التهديد، من الضروري تبني سياسة شاملة وحلول متكاملة، حيث تبقى الاستجابات الأمنية وحدها غير كافية لمكافحة الجذور الأساسية التي تؤدي إلى العنف

يعتبر التعليم أحد الأدوات الفعالة في مواجهة والعنف. حيث يلعب دورًا وقائيًا هامًا في تقليص فرص انزلاق الأفراد نحو الأفكار المتطرفة، من خلال تنمية الوعي الفكري والمهارات النقدية التي تمكّن الأفراد من التفكير بشكل منطقي ومتوازن. يهدف التعليم إلى ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية والدينية، مما يعزز من قدرة الأفراد على قبول الآخر

أن أبرز مهام التعليم في مواجهة العنف و التطرف هي تحصين الأفراد ضد الأفكار المتطرفة من خلال تزويدهم بالمعرفة الشاملة حول الدين والثقافة والتاريخ، وبالتالي تقليل تأثير الأيديولوجيات الضارة التي تسعى للتأثير على الشباب والأجيال الجديدة. من خلال مناهج تعليمية مدروسة، يمكن تزويد الطلاب بالقدرة على التمييز بين الحقائق والتضليل، وبالتالي يصبحون أقل عرضة للاستقطاب من قبل الجماعات المتطرفة ، أن المدرسة تتحمل مسؤولية كبيرة في تقليص العنف داخل المجتمع، حيث أن أمن المجتمع مرتبط بشكل وثيق بالتعليم والتربية. فكلما تم ترسيخ القيم النبيلة والإيجابية في نفوس الأفراد، زاد استقرار المجتمع وأمنه. كما أن للنظام التربوي دوراً أساسياً في تعزيز وحدة المجتمع واستمراريته، من خلال نقل قيم ومعايير المجتمع عبر الأجيال المختلفة. إذ لا يمكن للمجتمع أن يستمر إذا لم يتوفر بين أفراده مستوى من التكامل والتناغم الذي يضمن استمرارية القيم من جيل إلى جيل.(الصادق ، ٢٠٠٩ : ٥٠)

علاوة على ذلك، يعد التعليم أداة فعالة لتعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل. عندما يتعلم الأفراد كيفية فحص الأفكار والمفاهيم بشكل علمي، يتزايد قدرتهم على تشخيص الأيديولوجيات المتطرفة والتصدي لها، مما يقلل من تأثيرها على المجتمع. في هذا السياق، فإن تفعيل برامج تعليمية تشمل قضايا حقوق الإنسان، وقيم الديمقراطية، والمواطنة، يُسهم في تعزيز مفاهيم الحوار والتفاهم بين الأفراد.(السلطاني ، ٢٠١٥ : ٥٧٤) كما انه يسهم في الحد من

ظاهرة الفقر والجهل، التي غالبًا ما تكون بيئة خصـبة لانتشـار الأفكار المتطرفة. من خلال توفير فرص التعليم الجيد للجميع، خاصـة في المناطق التي تشـهد توترات اجتماعية أو اقتصـادية، يمكن تقليص احتمالات انخراط الأفراد في جماعات متطرفة.

يعمل التعليم على تعزيز العدالة الاجتماعية والمسـاواة بين الأفراد، مما يسـاهم في تقليص الفجوات التي يمكن أن تؤدي إلى مشـاعر الاسـتبعاد الاجتماعي. إن تعليم الأفراد حول القيم الإنسـانية المشـتركة والمسـاواة بين الجنسـين والعدالة، يعزز من مفهوم العيش المشـترك ويقلل من مشـاعر الغضـب والكراهية التي قد تسـهم في ظهور التطرف.(موسى ، ٢٠١٣ : ٢٧٠)

أذن التعليم هو حجر الزاوية في بناء مجتمعات مقاومة للتطرف، حيث يساهم في تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من مواجهة أي محاولات للتلاعب بعقولهم أو دفعهم نحو سلوكيات عنيفة.

وهناك سؤال يجب أن نطرحهما اثر المدرسة كمؤسسة تعليمية في مواجهه التطرف هو هي معدة فعلاً لأداء هذا العمل؟

يمكن القول إن المدرسـة يجب أن تتحمل الدور المناط بها في تقليل العنف لدى أفراد المجتمع المتمثلين بالطلبة المنخرطين في المدارس حيث إن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار

ويعد النظام التربوي في المجتمع تمثله المدرسة أحد الركائز المهمة في دعم واستقرار هذا التجانس وذلك بغرسه القيم والمعايير الضـرورية للمجتمع عند الطفل منذ البداية الأولى لإحداث عملية التكامل الاجتماعي داخل المجتمع اذ أن مهمة النظام التربوي في المجتمع هي دمج الأفراد في المجتمع

أن التعليم يؤدي عملاً حيوياً ومهماً في الحفاظ على تماسـك المجتمع وخلق الانتماء الوطني ومشـاعر الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع الضـرورية للمحافظة على بقاء المجتمع وتكامله والتي تنعكس بالضـرورة على مكتسبات الوطن الأمنية (الصادق ، ٢٠٠٩ : ٧٤)

يشـكل التعليم في العراق حجر الزاوية لمواجهة ظاهرة الإرهاب، حيث يمثل أسـاسـاً مهماً في تشـكيل وعي الأفراد وتوجيه تفكيرهم. من خلال منظومة تعليمية محدثة ومفتوحة على التغيرات العالمية، يمكن للمدارس أن تسـاهم في تشـكيل عقول الشـباب وتطوير شـخصـياتهم، مما يعزز قدرتهم على التصـدي للأيديولوجيات المتطرفة التي تحاول التسـلل إلى المجتمع. مع اسـتمرار محاولات الجماعات الإرهابية لاختراق المجال التعليمي، يصـبح من الضـروري تبني استراتيجيات تعليمية فاعلة تساهم في الوقاية من هذه المحاولات، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات:

١. تقديم بدائل إيجابية للنصوص الدينية التي يتم تحريفها لتشجيع التطرف، وكذلك تصحيح القصص المغلوطة.
٢. إعادة تفسير المصطلحات الدينية مثل "الجهاد" بما يتناسب مع المعاني السلمية والإيجابية.
٣. مواجهة الخطاب الديني المتشدد عبر نشر نصوص تعليمية بديلة وتعزيز الحوار بين الأديان.
٤. تعزيز الثقة المتبادلة وتعليم القيم الإنسانية المشتركة، إلى جانب مهارات الحياة التي تشجع على حل النزاعات بالطرق السلمية واحترام جميع الأطراف.
٥. الدعوة إلى مراجعة شـاملة للمناهج الدراسـية لتكييفها مع التغيرات الاجتماعية وضـمان أن تعكس التنوع الثقافي في المجتمع العراقي.

الفصل الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

١. إجراء مناقشات مفتوحة وصادقة حول القيم الأخلاقية يعزز الوعي والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة في مواقف الحياة المختلفة. فعندما يحدث موقف من طالب يتطلب قرارًا أخلاقيًا (مثل مساعدة شخص محتاج أو قول الحقيقة في موقف محرج) فعلى المؤسسة التعليمية (المدرسة) تعزيز موقفة والثناء علية وهذا الموقف مفيدًا في تعزيز الفهم وتوضيح كيفية التصرف بناءً على القيم الأخلاقية المشتركة.

٣. تعزيز المسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفعّالة

تعليم الطالب أهمية المشاركة في الأنشطة الخيرية والتطوعية يعزز لديهم شعورًا بالمسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع. من خلال المشاركة الفعلية في هذه الأنشطة، فيكتسب الطالب مهارات مثل التعاطف والمساعدة والعمل الجماعي، وهي من القيم الأخلاقية المهمة.

٤. الدعم العاطفي والتوجيه الأخلاقي

التحديات الأخلاقية قد تظهر في حياة الأفراد بشكل مستمر، مثل مواجهة الضغوط الاجتماعية أو اتخاذ قرارات صعبة. هنا، يأتي دور المؤسسة التعليمية في تقديم الدعم العاطفي والتوجيه. عندما يواجه الطالب مشكلة ينبغي للمدرسة كمؤسسة تعليمية أن تكون مصدرًا للراحة والتوجيه، وتساعد الطلبة على اتخاذ القرارات الصحيحة بناءً على القيم الأخلاقية.

٥. استخدام الأمثلة والنماذج الإيجابية

من خلال قصص الحياة الواقعية أو الأدب أو التاريخ، يمكن للمؤسسة التعليمية ان تقدم نماذج إيجابية من الأشخاص الذين تجسدوا القيم الأخلاقية، سواء كانوا أفرادًا أو شخصيات تاريخية أو مشهورة. هذه الأمثلة تعزز الفهم للقيم الأخلاقية بشكل عملي وتقدم صورة حية عن كيفية تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية

ثانياً : التوصيات

١. أن تكون المؤسسات التعليمية قدوة إيجابية لإفراد المجتمع من خلال تطبيق القيم الأخلاقية في المؤسسة (المدرسة) وفي التعامل مع الآخرين.

٢. تشجيع التواصل الفعّال حول القيم والأخلاقيات بين الطلبة ، وذلك من خلال المناقشات العميقة والصادقة حول المواقف والقضايا الأخلاقية التي تطرأ على المجتمع وفسح المجال امام الطلبة لإبداء آراءهم بذلك .

٣. يجب على المؤسسات التعليمية تعزيز قيم الاحترام والتسامح تجاه الآخرين، وتعليم الأطفال كيفية التعامل بلطف واحترام مع الآخرين بغض النظر عن الاختلافات.

٤. قيام المدرسة كمؤسسه تعليمية بتعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية من خلال قصص ومثاليات ونماذج إيجابية في الحياة الواقعية والأدب والتاريخ.

ثالثاً : المقترحات

١. تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات الفكرية التي تركز على مناقشة قضايا العنف والتطرف وتعزيز المفاهيم الداعمة للتوازن الفكري.

٢. إقامة معارض فنية، ومسابقات رياضية وفكرية تسهم في نشر قيم التفاهم والتسامح.

٣. إقامة دورات تدريبية متخصصة للمعلمين والمعلمات عن كيفية توجية طلابهم نحو التفكير النقدي المتوازن، بعيدًا عن التطرف والعنف.

٤. تنظيم ندوات ومحاضرات توعية موجهة إلى جميع فئات المجتمع لتسليط الضوء على أهمية القيم المجتمعية في التعامل مع القضايا اليومية،

٥. أقامه ورش عمل تفاعلية لتعزيز الحوار البنّاء بين الطلبة

المصادر

١. بشارة عزمي ، (٢٠١٥) : في ما يسمى التطرف ،مجلة سياسات عربية ، العدد١٤، قطر: المركز العربي للأبحاث،

٢. البيالوي، حسن (٢٠١٨) : سوسيولوجيا التربية والتنمية تربية متكاملة لتنمية متكاملة، القاهرة، دار الوفاء

٣. خضر، فخري رشيد (٢٠١٢). منظومة القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المراحل الأساسية العليا في الأردن، مجلة العلوم التربوية، مج٢٠، ع١، ص ٣٠٣-٣٥٣.

٤. السلطاني ،نسرين حمزة (٢٠) : دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب العدد / 23مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل تشرين أول

٥. شطيب ، محمد صالح (٢٠٢٣) : التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من التطرف: المجتمع الموصلي انموذجا العدد ٩٤ مجلة دراسات دولية ،

٦. الصادق، زهراء (٢٠٠٩) القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

٧. صبحي ، احمد محمود (١٩٩٣) : النظرية السياسية لدى الفرق الإسلامية عالم الفكر المجلد ٢٢ ، عدد ٢

٨. طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٨). القيم التربوية في القصص القرآنية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٩. عجرش ، نور عبد الاله (٢٠١٥) : الإستراتيجية الاستباقية للسياسيات التعليمية لمكافحة الإرهاب في العراق مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل العدد ٢٣

١٠. الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٨). فلسفة التربية الإسلامية، عمان: دار القلم.

١١. المجيدل ،عبد هلا (٢٠٠١) : التربية المدنية: مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة، المجلة التربوية، العدد ٥٩ المجلد الخامس عشر – مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ، الكويت.

١٢. محمد احمد عثمان (٢٠٢١) : أثر التطرف الديني على المجتمع العراقي، مجلة سر من راى ، العدد٦٩، المجلد ١٧

١٣. موسى، سالمة مسعود (٢٠١٣). القيم الاجتماعية في مناهج التعليم الأساسي في ليبيا: مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية نموذجا، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، مج٧٧، ص٢٦٧-٢٩٦.

١٤. الصادق، زهراء (٢٠٠٩) القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

ڕەگداکوتانی سیستەمی بەها لە دامەزراوە پەروەردەییەکان بۆ ڕووبەڕووبوونەوەی توندڕەوی فیکری

پڕۆفیسۆر یاریدەدەر. دکتۆر بەشائر مەولود تۆفیق
پڕۆفیسۆر د.هودا محمد سلمان
زانکۆی بەغدا / سەنتەری توێژینەوەی پەروەردەیی و دەرونی
ئیمەیڵ: hodadr2010@gmail.com

پوختە

بەهاکان بە بنەمایەکی بنەڕەتی بۆ گەیشتن بە پێشکەوتن و گەشەسەندن لە کۆمەڵگاکاندا دادەنرێت، بەو پێیەی بەشدارن لە بنیاتنانی بناغەکانی پێکەوە ژیانی ئاشتیانە و هاوکاری نێوان تاکەکان. پەروەردە ڕۆڵێکی سەرەکی دەگێڕێت لە چاندنی بەهاکان لە تاکەکاندا، بەو پێیەی فەلسەفە و ئامانجە پەروەردەییەکانی کۆمەڵگا دیاری دەکات و ڕێنمایی پڕۆسەی وانەوتنەوە و پەرەپێدانی ڕەفتار و لێهاتوویی‌یەکان دەکات.

دامەزراوە پەروەردەییەکان، بەتایبەتی قوتابخانەکان، نوێنەرایەتی فاکتەری چارەنووسساز دەکەن بۆ داڕشتنی بەها ئەخلاقییەکانی تاکەکان لەڕێگەی فێرکردنی بنەما و فەزیلەتە ئەخلاقییەکان بۆ خوێندکاران و دابینکردنی ژینگەیەکی فێربوون کە هاندەری گفتوگۆ و ئاڵوگۆڕی بیروڕا بێت، بەمەش ڕەفتارە ئەرێنییەکان بەرز دەکەنەوە.

لە ڕووی مێژووییەوە قوتابخانەکان چەندین ئەرکی پەروەردەیی و کۆمەڵایەتییان بەجێهێناوە و ئەم ئەرکانە فراوانتر بوون و لایەنی تایبەتمەندتریان لەخۆ گرتووە. هەرچەندە هەندێک دامەزراوەی دیکەش هاوبەشی ئەم ئەرکانەن، بەڵام قوتابخانەکە وەک یەکێک لە گرنگترین بەشداربووانی بنیاتنانەوە و بەهێزکردنی بەها ئەخلاقییەکان دەمێنێتەوە. قوتابخانە پایەیەکی بنەڕەتییە لە بنیاتنانەوە و بەهێزکردنی بەها ئەخلاقییەکان، ڕۆڵێکی گرنگ دەگێڕێت لە داڕشتنی کەسایەتی خوێندکاران و ڕێنماییکردنی ڕەفتارەکانیان لەناو کۆمەڵگادا. ئەم بەهایانە بە بناغەیەک دادەنرێت کە پێویستە لە مێشکی منداڵان و گەنجاندا بچێنرێت بۆ گەیشتن بە سەقامگیری کۆمەڵایەتی و نەهێشتنی پشێوی.

توێژینەوەکان ئاماژە بەوە دەکەن کە دامەزراوە پەروەردەییەکان بەشداری دەکەن لە بەهێزکردنی بەها ئەخلاقییەکان لە ڕێگەی ئەو مۆدێلە زیندووانەی کە پێشکەشی دەکەن و کارلێکی ئەرێنی لەگەڵ خوێندکاران. هەروەها قوتابخانەکان یارمەتی بنیاتنانی کەسایەتی خوێندکاران دەدەن لە ڕێگەی پەیوەندییە ڕۆژانەکانی قوتابخانەوە، کە لەوێ فێری هاوکاری و دیسیپلین و چارەسەرکردنی ناکۆکی ئەخلاقی دەبن. بەم پێیە دامەزراوە پەروەردەییەکان پایەیەکی سەرەکی لە پێشخستنی بەها ئەخلاقییەکان پێکدەهێنن لە ڕێگەی پەروەردەکردنی نەوەکان لە فەزیلەت و بەها کۆمەڵایەتییەکان، ئەمەش بەشدارە لە بنیاتنانی کۆمەڵگایەکی سەقامگیر و پێشکەوتوو.

ئەم توێژینەوەیە باس لە سێ تەوەری سەرەکی کرد: (١) پەیوەندی نێوان بەهاکان و توندڕەوی، (٢) کاریگەری پەروەردە لەسەر داڕشتنی بەها کۆمەڵایەتییەکان، و (٣) ڕۆڵی خۆپارێزی پەروەردە لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندڕەوی.

وشەی سەرەکی: سیستەمی بەها، دامەزراوە پەروەردەییەکان، توندڕەوی فیکری، بەها کۆمەڵایەتییەکان

Rooting the Value System in Educational Institutions to Confront Intellectual Extremism

Asst. Prof. Dr. Bashair Mawlood Tawfiq
Prof. Dr. Huda Mohammed Salman
University of Baghdad / Center for Educational and Psychological Research
Email: hodadr2010@gmail.com

Abstract

Values are considered a fundamental basis for achieving progress and development in societies, as they contribute to building the foundations of peaceful coexistence and cooperation among individuals. Education plays a pivotal role in instilling values in individuals, as it defines the philosophy and educational goals of society, guiding the process of teaching, and developing behaviors and skills.

Educational institutions, especially schools, represent a crucial factor in shaping the moral values of individuals by teaching students ethical principles and virtues and providing a learning environment that encourages dialogue and exchange of opinions, thus enhancing positive behaviors.

Historically, schools have fulfilled multiple educational and social functions, and these functions have expanded to include more specialized aspects. Although some other institutions share these tasks, the school remains one of the most important contributors to building and reinforcing moral values. The school is a fundamental pillar in constructing and strengthening ethical values, playing an important role in shaping students' personalities and guiding their behaviors within society. These values are considered a foundation that should be instilled in the minds of children and youth to achieve social stability and eliminate chaos.

Studies indicate that educational institutions contribute to reinforcing moral values through the live models they present and positive interactions with students. Schools also help build students' personalities through daily school relationships, where they learn cooperation, discipline, and ethical conflict resolution. Educational institutions thus form a key pillar in promoting moral values by educating generations in virtues and social values, which contributes to building a stable and advanced society.

This research addressed three main themes: (1) the relationship between values and extremism, (2) the impact of education on shaping social values, and (3) the preventive role of education in confronting extremism.

Keywords: value system, educational institutions, intellectual extremism, social values